أحد .

- أحد يستعمل على ضربين : .

أحدهما : في النفي فقط (قال المختار بن بونا الجكني الشنقيطي في تكميله لألفية ابن مالك : .

وعظموا بأحد الآحاد ... وأحد في النفي ذو انفراد .

بعاقل ومثله غريب ... كما هنا من أحد قريب) .

والثاني : في الإثبات .

فأما المختص بالنفي فلاستغراق جنس الناطقين ويتناول القليل والكثير على طريق الاجتماع والافتراق نحو : ما في الدار أحد أي : لا واحد ولا اثنان فصاعدا لا مجتمعين ولا مفترقين ولهذا المعنى لم يصح استعماله في الإثبات لأن نفي المتضادين يصح ولا يصح إثباتهما فلو قيل : في الدار واحد لكان فيه إثبات واحد منفرد مع إثبات ما فوق الواحد مجتمعين ومفترقين وذلك ظاهر الإحالة ولتناول ذلك ما فوق الواحد يصح أن يقال : ما من أحد فاضلين (وهذا النقل حرفيا في البصائر 2 / 91) كقوله تعالى : { فما منكم من أحد عنه حاجزين } [الحاقة / 47] .

وأما المستعمل في الإثبات فعلى ثلاثة أوجه : الأول : في الواحد المضموم إلى العشرات نحو : أحد عشر وأحد وعشرين .

والثاني أن يستعمل مضافا أومضافا إليه بمعنى الأول كقوله تعالى : { أما أحدكما فيسقي ربه خمرا } [يوسف / 41] وقولهم : يوم الأحد . أي : يوم الأول ويوم الاثنين .

والثالث : أن يستعمل مطلقا وصفا وليس ذلك إلا في وصف ا تعالى بقوله : { قل هو ا أحد } [الإخلاص / 1] وأصله وحد (قال الفيروز آبادي : وأصله وحد أبدلوا الواو همزة على عادتهم في الواوات الواقعة في أوائل الكلم كما في : أجوه ووجوه وإشاح ووشاح وامرأة أناة ووناة . انظر : البصائر 2 / 92) ولكن وحد يستعمل في غيره نحو قول النابغة : .

- 10 - كأن رحلي وقد زال النهار بنا ... بذي الجليل على مستأنس وحد .

(البيت من معلقته وهو في ديوانه ص 31 وشرح المعلقات للنحاس 2 / 162)